ان رجلا ممن بايع عمر خلعه لقاتلناه ثم دعاهم
ثلاثة ايام حتى اذا كان اليوم الثالث دخل عليه الحسن
والحسين وعبد الله بن جعفر فقالوا له اكثروا فينا الجراح
وذلك ان قتلة عثمان كانوا متغرقين في العسكرين
فخشوا ان يصطلحوا على قتلهم فانتدبوا الحرب
فانتاب صبيان العسكرين ثم ترامواثم يتبعهم
العبيد ثم السفهاء فصلى علي ركعتين ودعا ربه
ثم قال انظروا ثم على القوم فلا تطلبوا مدبرا
ولا تجهزوا على جريح وانظروا ما حضرت به الحرب
من آلته فاقبضوه وما كان سوى ذلك فهو
لورثتهم ونادى علي الزبير وقد نقال ولك
الامان فخلا به وقال انشدك الله هل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وانت لاوي
يدي لتقاتلنه وانت له ظالم ثم لينصرن عليك
قال لقد ذكرتني شيئا انسانيه الدهر لاجرم

لا اقاتلك

لا اقاتلك فقال له ابنه ما جئت القتال انما جئت
للصلح فاعتق غلامك وقف فاعتق غلامه ووقف
فلما رأى الحرب تشبث وايس من الصلح خرج عن
العسكرين فبلغ عليا ذلك فقال اما والد ما فعله
جبنا ولكنه فعله تائبا وبعث الى طلحة فاتاه
فقال نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه قال نعم قال فلم تقاتلني
قال لم اذكر فانصرف طلحة ثم انه لما رمي بايع رجلا
من اصحاب علي رضي الله عنهما ذكر هذا البيهقي في كتاب
الاعتقاد فغلب اصحاب امير المومنين علي وبلغت
القتلى ثلاثة عشر الفا وقتل طلحة روى الحاكم
عن ثوير بن مجزاة قال مررت بطلحة يوم الجمل
وهو آخر من قتل يا ممن انت قلت من اصحاب
امير المومنين علي فقال ابسط يدك ابايعك

Copyright © King Saud University